

النص والإجتها د

[513] الزهري حديثان عن عروة عن عائشة في علي عليه السلام فسألتة عنهما يوما فقال: ما تصنع بهما وبحديثهما ؟. ا ا أعلم بهما وبحديثهما أني لاتهمهما في بني هاشم. قال: فأما الحديث الاول فقد ذكرناه. وأما الحديث الثاني فهو: ان عروة زعم ان عائشة حدثته قالت: كنت عند النبي صلى ا عليه وآله فأقبل العباس وعلي. فقال: يا عائشة ان سرك ان تنظري إلى رجلين من أهل النار فانظري إلى هذين قد طلعا فنظرت فإذا العباس وعلي بن أبي طالب " (793) (قال) وأما عمرو بن العاص فروى فيه الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما مسندا متصلا بعمرو بن العاص. قال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: " ان آل أبي طالب ليسوا لي بأولياء، انما وليي ا وصالح المؤمنين " (794). (قال) وأما أبو هريرة فروى عنه الحديث الذي معناه ان عليا عليه السلام خطب ابنة أبي جهل في حياة رسول ا صلى ا عليه وآله فأسخطه، فخطب [ص] على المنبر وقال: لاها ا لا تجتمع ابنة ولي ا وابنة عدو ا أبي جهل، ان فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها، فان كان علي يريد ابنة أبي جهل فليفارق ابنتي، وليفعل ما يريد (795) (قال) والحديث مشهور في رواية الكرابيسي. (قال) قلت: وهذا _____ = السمطين ج 1 / 377 ح 318. وغيرها من مئات الاحاديث. (893) هذا القول كسابقه في دلالة على نفاق قائله وزندقته. (794) هذا القول يراد به الانتقاص والتقليل من شأن سيد الوصيين (ع) وأبيه حام الرسول صلى ا عليه وآله أبي طالب عليه السلام، وقد بكى الرسول صلى ا عليه وآله على عمه أبي طالب وحزن عليه حزنا شديدا كما تقدم في مورد البكاء. وسمى ذلك العام الذي توفي فيه عام الحزن بالاضافة إلى ذلك فبطلانه من أوضح الواضحات. (795) أصل الحادثة لم تقع وانما يراد تشويه سمعة الامام أمير المؤمنين ومحاولة دفع غضب فاطمة على أبي بكر وعمر باختلاق هذه الاكاذيب. والا فان فاطمة أجل من أن تعترض على حق من حقوق زوجها شرعا. كما ان الرسول صلى ا عليه وآله كيف يشرع الجواز = _____